

"الإفادة من أسلوب سلفادور دالي في استحداث صندوق خشبي"

د/ نورهان صالح علي غيط

أ.د/ محمود السيد أحمد مصطفى

مدرس أشغال الخشب

أستاذ أشغال الخشب ورئيس قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية

كلية التربية النوعية ووكيل الكلية لشئون

جامعة طنطا

التعليم والطلاب سابقاً - جامعة طنطا

الباحثة/ شروق سعيد مبروك السيد

كلية التربية النوعية - جامعة طنطا

المستخلص :

يعد سلفادور دالي من أهم رواد المدرسة السريالية ومن أشهر قادة الفن الحديث، وكانت أعماله تثير الدهشة والغرابة، لما تحمله من تشكيلات غريبة وأفكار غير مألوفة تتراوح بين المعقول واللامعقول، يتداخل فيها الجنون بالعنصرية، فالفن السريالي مجالاً لتوظيف العالم الداخلي للذات، وموطناً للإبداع، والعمل الفني وليد لحظة حلمية غير محددة في زمن.

تطورت صور الفن في أشكال وصياغات وأعمال لاحصر لها من خلال الخامات المتنوعة، فالأخشاب واحدة من هذه الخامات الطبيعية نتج عنها العديد من الأعمال الخشبية، يمثل الخشب في حياة الإنسان جانباً هاماً من بدايات الحياة على الأرض، فهو يصاحبه من نشأته الأولى.

يشكل الصندوق الخشبي عبر العصور تراثاً متنوعاً وغنياً بالحلول التشكيلية والقيم الفنية سواء في التوليف وأساليب صياغة الخامات لما يحمله من قيم ومدلولات فنية أصيلة.

ومما لاشك فيه أن الجمع بين الجانب الجمالي والجانب الوظيفي في المنتج فهو النجاح بعينه، حيث أن الاهتمام بجانب فقط لا يعطي الأثر المطلوب، وفي هذا البحث تحاول الباحثة

الوصول إلى حلول ابتكارية مستوحاه من أعمال سلفادور دالي السريالية في استحداث شكل الصندوق الخشبي لتجمع بين الجانب النفعي والجانب الجمالي في آن واحد.

“The benefit from Salvador Dali style in creating a wooden box”

Abstract

Salvador Dali is one of the most important pioneers of the surrealist school and one of the most famous leaders of modern art, and his works were surprising and strange, because of the strange formations and unfamiliar ideas ranging from reasonable and unreasonable, in which madness overlaps with genius, surrealist art is a field for employing the inner world of self, and a home for creativity, and artwork is born of an unspecified dream moment in time.

Art images have evolved in countless forms, formulations and works through various materials, wood is one of these natural materials that resulted in many wooden works, wood represents in human life an important aspect of the beginnings of life on earth, as it accompanies it from its first inception.

The wooden box through the ages constitutes a diverse heritage rich in plastic solutions and artistic values, both in synthesis and methods of drafting materials due to its original artistic values and connotations.

There is no doubt that combining the aesthetic side and the functional aspect of the product is the success itself, as the interest in the side only does not give the desired effect, and in this research the researcher tries to reach innovative solutions inspired by the work of Salvador Dali surrealism in the development of the shape of the wooden box to combine the utilitarian side and the aesthetic side at the same time.

المقدمة:

"لقد مرت الإنسانية عبر التاريخ بتغيرات كثيرة شكلت منعطفات حضارية هامة رجع فيها التطور العقلي بشكل سريع ومتلاحق حيث وصل الإنسان إلى العديد من الإبداعات والاكتشافات العلمية والفنية التي لا حدود لها، لكن التحول الأخير في الفكر الذي تم بعد اختراق حدود المتناهيات وجعل العالم أجمع أمام حتمية التغيير والتحديث وفرض روح العصر كمنطق ثقافي وفكري معاصر يسجل في التاريخ"^(١).

الفن ركيزة جوهرية تحقق للإنسان غاية ضرورية، فقد ثبت من خلال تاريخ الفن، إن الفن رؤية يغلب عليها طابع حب المبدع لما يبده، وهي رؤية تحقق للمتلقي نشوة من نوع خاص، فما الذي يسبب الحب الشديد الذي يبديه الفنان نحو ما يراه؟ اهو الشئ ام الفكرة التي يحتويها ام كلاهما معا؟ الجمال ام الحق، ام كلاهما معا.

"وقد تلاحقت الاتجاهات الفنية تحمل افكاراً وفلسفات وتقنيات لم يتناولها الفنان من قبل لتغيير مفهوم الفن وفلسفة وجوده في المجتمعات، علاوة على التطور في الأهداف العامة التي سعت إليها كافة الاتجاهات وصولاً لقيم تشكيلية وتعبيرية تتلاءم مع التقدم في كافة مناحي الحياة في فترة الحداثة"^(٢)

ومن أهم هذه الاتجاهات الفنية الحديثة (السريالية)، فالسريالية في أعرق وأدق معانيها هي أسلوب حياة كاملة، وليست مجرد قواعد تحكم العمل الفني ومن خلالها يمكن نقل الجانب الأسطوري والخيالي للحياة، أي البعد عن كبت حرية الفرد والدعوة إلى التحرر من القيود والانتصار على العجز.

"إن السريالية تمثل ذروة التقدم الفكري الفلسفي الجمالي في فنون الحداثة بل أنها تمثل

(١) هيربرت ريد: معنى الفن، ترجمة سامي خشبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٣٤.

(٢) ميرفت أحمد عبد الغني: اتجاهات الفن الحديث وأثرها على تكوين المفاهيم الجمالية لفن النحت البارز، بحث منشور، المجلة العلمية لجمعية إمسيا، التربية عن طريق الفن، المجلد السابع، العدد السادس والعشرون، إبريل ٢٠٢١م، ص ١١٦٢.

الحدث في فنون الحدث بل أنها تمثل الحدث نفسها، بفلسفتها الفوق واقعية المبنية على سلطة الأحلام والتمثلة بعنصر المفاجئة والصدمة التي تثيرها مسببة الدهشة والغرابة، باعتبارها السبيل الوحيد لإيجاد الحلول بعد أن فشل العقل في إيجادها بأسلوب يجمع ما بين العفوية والصدفة والتنظيم في بناء عناصرها الفنية"^(١).

ويعد (سلفادور دالي) من أهم رواد السريالية ومن أشهر قادة الفن الحديث لمهاراته الفنية، وكانت أعماله من النوع المثير للدهشة تدور حولها دعايات كثيرة، وكان يطلق على أسلوبه "فوتوغرافيا من صنع اليد"، فأسلوبه يبدأ بصورة من مخيلته ويسمح بأن تستدعي صوراً أخرى ترتبط بها.

أنتج دالي بعض اللوحات التي تعبر عن كراهيته للبساطة وتحمسه للسريالية، وكذلك استمد دالي بعض التغيرات من الرمزية وتحليل الأحلام في أعماله التي قد تبدو غريبة، ليصبح هو الآخر الغريب الأطوار، وأصبح معروفاً بملابسه الغير مألوفة وإصراره على أن يفعل عكس ما يفعله الآخرون ومن أجل ذلك أصبح زعيماً لمجموعة من الطلبة "إن أهم شيء في الحياة هو أن تكون عنيد فعندما لا يخرج ما أريد أن أقوله في لوحة فأنتني أدق رأسي في الحائط حتى يسيل الدم"، وكان دالي يضع حامل الرسم بجانب سريره لكي تكون الصورة حاضرة أمام عينيه بينما هو نائمًا وبينما هو مستيقظ.

لقد تغيرت النظرة في الفنون الحديثة لأساليب تشكيل و تناول الخامات في الأعمال الفنية نظراً للتباين الشديد في الفلسفات الفكرية و التغيرات الصناعية و التكنولوجية، وكان لهذا أثراً كبيراً في تغير أساليب التعبير في الفنون التشكيلية كمجال من مجالات التعبير تأثر تأثراً بالغاً بهذه الاتجاهات في مرحلة الحدث وما بعد الحدث مروراً بعدد من الاتجاهات الفنية إلى وقتنا الحالي.

ومع التقدم المذهل في التكنولوجيا كان لابد للفنان ان يواكب ذلك التقدم، ويصبح معاصراً له معبراً عنه مؤثراً ومثلاً به، وقد اخذ الفنان من نتاج التكنولوجيا ادوات وخامات... الخ تساعده

(١) الخفاجي، أكرم يوسف ناصر شلهوم: ملامح السريالية في فنون ما بعد الحدث، رسالة ماجستير غير

منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٢، ص ٤٦.

في التعبير عن افكاره الجديدة، كما ان حركه الفن المعاصر تقوم على استفادة الفن من الحركات العلمية والتكنولوجية ،كما ان الفنان يميل الى الجديد والمتطور حتى يقدم اعمالاً فنية غير تقليدية ومواكبة للعصر ومعبرة عنه، وقد تسبقه الى المستقبل وما وراء الواقع.

تطورت صور الفن في أشكال وصياغات وأعمال لاحصر لها من خلال الخامات المتنوعة، فالأخشاب واحدة من هذه الخامات الطبيعية نتج عنها العديد من الأعمال الخشبية التي تملأ المتاحف من العصور المختلفة خير دليل على تطور المنتج من فترة لأخرى كلما تطور الفكر والاتجاهات والاحتياجات.

يمثل الخشب في حياة الإنسان جانباً هاماً من بدايات الحياة على الأرض، فهو يصاحبه من نشأته الأولى، ولا نبالغ إذا قولنا أن الأشجار أطول عمراً على الأرض من الإنسان.

يشكل الصندوق الخشبي عبر العصور تراثاً متنوعاً وغنياً بالحلول التشكيلية والقيم الفنية سواء في التوليف وأساليب صياغة الخامات لما يحمله من قيم ومدلولات فنية أصيلة.

ومما لا شك فيه أن الجمع بين الجانب الجمالي والجانب الوظيفي في المنتج فهو النجاح بعينه، حيث أن الاهتمام بجانب فقط لا يعطي الأثر المطلوب.

ويرى إلهامي صباح أمين أن "الجوانب الابتكارية في المدرسة الإلهامية* كانت بداية الانطلاق نحو التجديد في الأثاث والمشغولات الخشبية الموجودة بالتراث العربي الأصيل مع الاهتمام بجوانب الصناعة والحرفية المختلفة للتمكن من تناول ومعالجة الخامة بشكل سليم وبأصول تقنية صحيحة، وبشكل أكثر ابتكارية وبعداً عن التقليد، والتأكيد أن يكون محتوى التصميم متطوراً لخدمة الجانب النفعي والجمالي في آن واحد"^(١).

(١) أماني عادل أحمد خليل الجزائر: مرجع سابق، ص ٩.

*المدرسة الإلهامية أسست سنة (١٩١١م) وتبلورت فكرتها على يد الأميرة أمينة هانم إلهامي أرملة الخديوي توفيق وسميت بالإلهامية نسبة إلى والد الأميرة إبراهيم إلهامي باشا، وكانت تقسم الصناعات المهرة من نجارين وخراطين وصدفجية وغيرهم لتعليم وتوريث حرفهم داخل ورش النجارة، وورشة خراطة الاخشاب، وورشة التطعيم بتقنيات عالية الدقة، وتنتج العديد من مشغولات النجارة وتعرضها للبيع، وفي شهر ديسمبر سنة ١٩٢٩م قد صفت جميع أعمالها.

مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث في السؤال التالي :

هل يمكن الاستفادة من أسلوب سلفادور دالي في استحداث صندوق خشبي؟

فروض البحث:

تفترض الدراسة أنه :

يمكن الاستفادة من أسلوب سلفادور دالي في استحداث صندوق خشبي

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على أسلوب سلفادور دالي.
2. محاولة تطبيق أسلوب سلفادور دالي في استحداث شكل الصندوق الخشبي.

أهمية البحث:

1. الاستلham من أسلوب سلفادور دالي الذي يعتبر مادة غنية في جميع المجالات الفنية الأخرى.
2. ايجاد مدخل جديد لتغيير فكرة الصناديق الخشبية المعتادة وتحويلها إلى قطع فنية نفعية مبتكرة.

حدود البحث:

يقتصر البحث على:

1. التعرف على سلفادور دالي وعرض أسلوبه.
2. التعرف على تاريخ الصندوق الخشبي والقيم الفنية به.
3. القيام ببعض التطبيقات الذاتية للباحثة من الصناديق باستخدام خامة الخشب.
4. استخدام خشب الشجر البلدي.

منهجية البحث:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري والمنهج التجريبي في الإطار التطبيقي:

أولاً: الإطار النظري:

- دراسة لأسلوب سلفادور دالي.
- دراسة تحليلية للصناديق الخشبية على مر الأزمنة.

ثانياً: الإطار التطبيقي:

- إجراء تطبيقات ذاتية للباحثة لصناديق خشبية مبتكرة مستلهمة من أسلوب سلفادور دالي.

مصطلحات البحث:

الصندوق:

الصُنْدُوقُ (الجمع: صَنَائِقُ) أو العُلبَة (الجمع: عُلبَات، عُلبَات، عُلب، عِلَاب) هو وعاء متعدد الأشكال والمقاسات، يستخدم عادة لتخزين أو نقل أنواع مختلفة من الأشياء.

الدراسات المرتبطة :

دراسة محمود كامل السيد بعنوان: "القيم الفنية في الصندوق الشعبي في مصر وتطبيقاتها في أشغال الخشب"^(١)

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة القيم الفنية في الصندوق الشعبي في مصر والإفادة منها في مجال أشغال الخشب.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث القطعة الخشبية موضع الدراسة وهي

(١) محمود كامل السيد: القيم الفنية في الصندوق الشعبي في مصر وتطبيقاتها في أشغال الخشب، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للتربية الفنية، القاهرة، ١٩٧٢م.

الصندوق الخشبي فهذه الدراسة تهتم بدراسة القيم الفنية في الصندوق الخشبي الشعبي المصري، والدراسة الحالية تهتم بتطبيق الاتجاهات الفنية الحديثة على العلب والصناديق الخشبية.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة مهتمة بالصندوق الشعبي المصري فقط في حين أن الدراسة الحالية تهتم بابتكار علب وصناديق خشبية من خلال الاستفادة من أسلوب (سلفادور دالي).

يمكن للدراسة الحالية الاستفادة من هذه الدراسة من خلال التعرف على القيم الفنية للصندوق الخشبي الشعبي المصري.

دراسة رانيا رجب محمود بعنوان: "الاتجاهات الفنية المختلفة لتحقيق مفهوم الغرابة في الأشكال الخزفية المعاصرة"^(١)

تهدف هذه الدراسة للكشف عن معالجات تشكيلية للأشكال الخزفية التي تتسم بالغرابة، وذلك للإفادة منها في ابتكار صياغات خزفية مستحدثة، كما تهدف لعرض بعض النماذج التي تؤكد على المضامين التعبيرية والرمزية للخزف السريالي المعاصر، وأخيرا بيان أثر المفاهيم الفكرية والفلسفية المرتبطة بالفكر المعاصر على الأعمال الخزفية التي تتسم بالغرابة.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في دراسة الاتجاه السريالي والاستلهام منه في المشغولات الفنية.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في خامة المشغولة الفنية حيث أن هذه الدراسة تهتم بالمشغولات الخزفية في حين أن الدراسة الحالية تهتم بالمشغولات الخشبية.

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة من ناحية دراسة الاتجاه السريالي متمثلاً في أسلوب (سلفادور دالي)، كما يمكن أيضاً الاستلهام من القطع الخزفية المطبقة لابتكار صناديق خشبية مستحدثة.

(١) رانيا رجب محمود حسان: الاتجاهات الفنية المختلفة لتحقيق مفهوم الغرابة في الأشكال الخزفية المعاصرة مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث، ، جامعة حلوان، ٢٠١٣.

دراسة أماني عادل أحمد خليل الجزار بعنوان: "مكملات الأثاث الخشبي وتأثرها بالفن الحديث"^(١)

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الاتجاهات الفنية الحديثة للكشف عن القيم الفنية والأساليب التقنية الحديثة لاستحداث مكملات أثاث خشبي.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث دراسة الاتجاهات الفنية الحديثة واستحداث مكملات أثاث خشبي كالصناديق الخشبية موضوع الدراسة الحالية.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أنها اهتمت بمختلف أنواع الأثاث الخشبي في حين أن الدراسة الحالية تقتصر على الصناديق الخشبية.

يمكن للدراسة الحالية الاستفادة من هذه الدراسة من خلال التعرف على مدى ملائمة الاتجاهات الفنية الحديثة في تشكيل صناديق خشبية مبتكرة.

دراسة فاطمة معاوية محمود محمد بعنوان: "العناصر والوحدات الزخرفية النوبية كمصدر استلهام اشكال مبتكرة لصندوق الحلبي الخشبية"^(٢)

تهدف هذه الدراسة إلى ابتكار أشكال لصندوق الحلبي الخشبي مستلهمة من العناصر والوحدات الزخرفية النوبية.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استحداث صناديق خشبية من خلال الاستلهام من ثقافات واتجاهات فنية.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أنها تبتكر صناديق خشبية مستلهمة من عناصر ووحدات زخرفية نوبية في حين أن الدراسة الحالية تستلهم أسلوب (سلفادور دالي).

يمكن للدراسة الحالية الاستفادة من هذه الدراسة من حيث دراسة الصناديق الخشبية واستحداثها بالاستلهام من الفنون الأخرى.

(١) أماني عادل أحمد خليل الجزار: مرجع سابق، ٢٠١٧.

(٢) فاطمة معاوية محمود محمد عبد الله: العناصر والوحدات الزخرفية النوبية كمصدر استلهام اشكال مبتكرة لصندوق الحلبي الخشبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٧م.



شكل رقم (١)

صندوق حلي من أعمال فاطمة معاوية،
مستلهم من عنصر أبو قردان، أحد الرموز
النوبية الذي كان يرسم أو ينحت أو يحنط على
واجهات المنازل النوبية، والذي كان يعد ربا من
أرباب الفراعنة.

دراسة مروة يسري محمد خطاب بعنوان: "صياغات مستحدثة للصندوق الشعبي كمصدر لإثراء
المشغولة الفنية"^(١)

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد صياغات مستحدثة بالصندوق الشعبي في مجال تدريس
الأشغال الفنية بما يتلاءم مع العصر.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث دراسة الصندوق الخشبي على مر العصور
من حيث الهوية الثقافية والعناصر والرموز الزخرفية وأنواع وأشكال الصناديق وأدائها الوظيفي.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أنها اهتمت بالصندوق الخشبي الشعبي في
حين أن الدراسة الحالية تهتم باستحداث صناديق خشبية من أسلوب سلفادور دالي .

يمكن للدراسة الحالية الاستفادة من هذه الدراسة من خلال دراستها الصناديق الخشبية على
مر العصور وتحليلها لقطع مختارة من النماذج (المصرية القديمة - القبطية - الإسلامية -
الشعبية).

(١) مروة يسري محمد خطاب: صياغات مستحدثة للصندوق الشعبي كمصدر لإثراء المشغولة الفنية، رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ٢٠٢٢.

دراسة بعنوان: "السمات الفنية والتشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم"^(١)

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم السمات الفنية والتشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم وأهم التقنيات المستخدمة فيها.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في دراسة الصناديق الخشبية في الفن المصري القديم. تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث الفترة الزمنية محل الدراسة، حيث أنها اهتمت بالفن المصري القديم فقط في حين أن الدراسة الحالية تهتم بدراسة الصناديق الخشبية على مر العصور ومن ثم استحداثها بالاستلهام من أسلوب سلفادوردالي. يمكن للدراسة الحالية الاستفادة من هذه الدراسة في جزء دراسة الصناديق الخشبية في الفن المصري القديم حيث أنها اتبعت المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة.

أولاً: سلفادور دالي:

"سلفادور فيليب خاسنتو دالي" ١٩٠٤-١٩٨٩م

"السريرية هي أنا .."

.. هذا ما قاله سلفادور دالي عن نفسه.

"سلفادور .. ذلك الاستعراض المجنون"

.. هذا ما قاله الآخرون عنه.

"الفرق بيني وبين المجنون أنني لست مجنون"

.. وبهذا رد سلفادور عليهم

"هذا المجنون أثبت أنه أكثر الفنانين شعبية على مدى القرن العشرين .."

.. هذا ما يقوله الواقع عنه.

هذا هو سلفادور دالي ..

(١) أمال حمدي أسعد عرفات وآخرون: السمات الفنية والتشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم ،

مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٨م .

الفنان الأشبه بقرص دائرة بلا إشارات أو مخارج وإن كانت كل نقطة على محيط الدائرة تصلح نقطه بداية تقودنا إليه، نسير خلفه، خلف تقلباته النفسية.

ولد سلفادور دالي في فيغويراس- كاتالونا في ١١/ مايو/ ١٩٠٤ أسبانيا قرب الحدود الفرنسية ومثل ما حدث للرسام الهولندي الشهير فان كوخ فقد أطلق على سلفادور دالي اسم شقيق له كان قد توفي قبل ولادته بثلاث سنوات، "ومع الأيام بدأت تعقد المقارنات بينهما، ففي السنوات الأولى ألبساه ملابس المتوفى وقدمنا إليه ذات لعب أخيه الراحل، وشعر سلفادور رغم سنوات عمره القليلة أنه صورة ممسوخة وأنه ليس هو"^(١)، ويقول سلفادور دالي عن ذلك "كنت بنظر والذي نصف أو بديل" وكانت روجي تعتمر ألماً وغضباً من جراء النظرات الحادة التي كانت تتعقبني دون توقف بحثاً عن الآخر الذي كان قد غاب عن الوجود .

"عاش الصغير دالي مرهفاً بين أسرة ثرية، وكان والده يوفر له كل مطالبه، ونتيجة لدلالة المبالغ فيه فقد عرف عنه سلوك الطائش كدفعه صديقه عن حافة عالية كادت تقتله أو رفسه رأس شقيقته (أنا ماريا) التي تصغره بثلاث سنوات، أو تعذيب هرة حتى الموت، واجداً في أعماله ما كان شعر به حين يعذب نفسه أيضاً حيث يرتمي على السلام، ويتدحرج أمام نظر الآخرين ولعل هذه التصرفات التي أوردها الفنان في مذكراته شكلت الشرارة النفسية الأولى للمذهب الفني الذي أختار لوحاته"^(٢).

"وكان لسلفادور تعويض آمن آخر، كان التعويض في الطبيعة الساحرة المحيطة بمدينته والتي أصبحت ملجأه النفسي الآمن في صباه، ومع الطبيعة لجأ إلى الرسم، قادتته إليه موهبته الفطرية التي ظهرت في سن السادسة، ورسم أول لوحة في التاسعة ليهدئها لجدته وكانت منظرًا طبيعياً، أما أولى خطواته الفنية كرسام فكانت بتشجيع من صديق والده الفنان (بيبيتو بيتشو) الذي استضافه في برج طاحونته القديم"^(٣).

"كان دالي يذهب إلى متحف (البرادو) كل يوم أحد ويمضي الساعات الطويلة أمام لوحات

(١) فاطمة علي: سلفادور دالي، دار أخبار اليوم، قطاع الثقافة، القاهرة، ط٢، بدون تاريخ، ص ١.

(٢) فاطمة عمران راجي: أثر نظرية فرويد على السريالية (سلفادور دالي نموذجاً)، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد

السادس عشر، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، العراق، ٢٠١٤، ص ١١٨.

(٣) فاطمة علي: مرجع سابق، ص ١.

المشاهير أمثال (دييغو وغويا، وباران) وعندما يعود يقوم برسم رسوماً تكعيبية، وبدأ يرتاد المقاهي ويشترك في النقاشات الفكرية الحامية حول الفن والأدب والنساء والجنس بعدها طرد من الأكاديمية ومنع من متابعة الدروس فيها لمدة سنة لأنه دافع بحرارة عن أحد أساتذته اليساريين مما أثار غضب إدارة الأكاديمية فعاد إلى كتالونيا وألقي القبض عليه بسبب أفكاره الثورية وظل في السجن لمدة شهر ثم أطلق سراحه لعدم وجود أدلة تثبت اشتراكه في إثارة الرأي العام ضد الحاكم الملكي المستبد في أسبانيا"^(١).

درس دالي المستقبلية الإيطالية في عام ١٩٢٤ بدأ يهتم بالميتافيزيقية ومبادئها وتعرف على المذاهب الفنية وأهتم بأفكار الفيلسوف (ديكارت) وتعرف على كتابات (نيتشه) وعمد إلى إطالة شاربه ليكون مثل شارب (نيتشه) وظل محتفظاً به حتى نهاية حياته عام ١٩٢٦. في أواخر العشرينيات بدأ يهتم بكتابات (سيجموند فرويد) عن الأهمية الجنسية واللاشعورية، وتعرف على (أندريه بريتون) في نفس الفترة.

وفي أواخر الثلاثينيات توجه دالي إلى نيويورك وبدأ أسلوبه الفني يتأثر برسام عصر النهضة (رافاييل) وفي هذه الأثناء كانت شهرة (دالي) قد ذاعت وكثر المعجبون بفنه وبدأ ينخرط في عالم الأغنياء والأرستقراطيين في المدينة، وفي الفترة ما بين عامي ١٩٣٧-١٩٣٦ قام دالي بثلاث رحلات إلى إيطاليا وقد أهتم بقوة بالهندسة والرياضيات وعلم التشريح والمنظور قدر اهتمامه القديم بالإيماء من اللاوعي.

وفي الأربعينيات أمضى وقته بتصميم مواقع المسرحيات والتصميم الداخلي للمتاجر العصرية والمجوهرات بالإضافة إلى إظهار عبقرية في الأعمال الترويجية الذاتية المثيرة في الولايات المتحدة حيث عاش من ١٩٤٠ إلى ١٩٥٥ وفي الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٧٠ قام (دالي) بالعديد من الأعمال الفنية المرتبطة بالمواضع وتمثيل نكريات الطفولة واستعمال المواضيع المرتبطة بزوجته (كالا) بالرغم من انجازاتها، لم يكن للرسوم التالية اعتباراً كبيراً مثل أعمال الفنان السابقة أكثر كتب (دالي) إثارة هو كتاب (الحياة السرية لسلفادور دالي)، (١٩٤٢-٤٤)، توفي دالي في ٢٣ يناير ١٩٨٩ في كتالونيا أسبانيا.

ثانياً: الصندوق الخشبي:

(١) مجلة كلية التربية الأساسية، العدد السادس عشر، ٢٠١٤: مرجع سابق، ص ١١٨.

"كان الاثاث قديما قليلا ونادرا جدا وكان الصندوق أكثرها شيوعا واستعمالا وكان من اهم جهاز العرس في عهد نهضة الفنون والعلوم في القرن الخامس والسادس عشر، ولأزال الصندوق الاحمر ضمن جهاز العرس لدي بعض الفلاحين وكان الصندوق في البداية خال من كل فن او زخرف ومصنوع علي ابسط الطرق ومازال الصناعات يبالغون في تجميله الي ان زخرفوه بأغلى انواع التطعيم كالصدف والعاج والأبنوس والاختشاب النادرة، وطُعم أحيانا بالفضة والذهب والاحجار الكريمة"^(١).

"يعد الصندوق أكثر اثاث المنزل شيوعا في البيت المصري عموما منذ القدم وهو بسيط التراكيب ويستخدم في حفظ الملابس وادوات الزينة وغيرها ومنه صندوق العروسة (شكل ٢) والصندوق العادي، وكانت تصنع هذه الصناديق من اخشاب الصنصاف او الكازورينا وبعضها يكون غطاؤه مسطحا وبعضها مقصبا ويصنع بأحجام مختلفة ويسمي حسب مقاسات طولته ونلاحظ في شكل الصندوق المستخدم حتى قريب بعض خصائص الصندوق الفرعوني الا ان هذا مزخرف ومطعم بالعاج والابنوس وملقم بالأحجار الكريمة، اما صندوق العروسة فيبطن من الداخل والخارج بالورق ويزخرف بالصبغة الحمراء الوردية بخطوط هندسية ووحدات علي شكل زهور ونباتات وطيور كما يحلي غطاء الصندوق وجوانبه وحول حوافه شرائط معدنية مفضضة ومزينة بثقوب صغيرة هذا بالنسبة لصندوق العروسة او صندوق الملابس، اما صندوق السحارة فهو صندوق كبير الحجم مرتفع له غطاء علوي يفتح من قرصه الصندوق العلوية او من الواجهة"^(٢).

(١) إلهامي صباح أمين: الإفادة من المعطيات الجمالية للأخشاب المحلية لإبراز القيم التشكيلية والتعبيرية في

المشغولة الخشبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠١م، ص ٩٥.

(٢) زينب حجازي: الفنون الشعبية المصرية، الديكور فن وأثر، مطابع الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٧، ص ٢٨٤.



شكل رقم (٢)

صندوق العروسة

"وتنوعت الصناديق من حيث أشكالها واحجامها كما تنوعت من حيث وظائفها التي صنعت من أجلها، كما تنوعت ارتفاعاتها بما يتلاءم مع وظيفتها وكانت كل الصناديق تغلق بطريقة واحدة فقط وهي الربط بالحبال بين مقبضين أحدهما مثبت في أعلى واجهة البدن والآخر مثبت في منتصف الغطاء من جهة الواجهة، وكانت تزين الصناديق وقتئذ بزخارف تحمل اسم صاحب الصندوق"^(١).

وكانت الصناديق في منازل المصريين القدماء من دلائل الثراء لصناعتها من أخشاب نادرة أو لتزويدها بقطع معدنية أو لتطعيمها بالذهب والعاج والزجاج الملون وغير ذلك من سمات ويمكن أن يقاس من خلالها معرفة مدى فقر أو ثراء مالكيها .

(١) أماني عادل أحمد خليل الجزار: مرجع سابق، ص ٩.



شكل رقم (٣)

صندوق من الدولة الفرعونية الحديثة

شكل رقم (٤)



"صندوق خشبي قبطي من القرن السادس الميلادي عليه حفر هندسي من جميع الواجهه

السته بغطاء منزلق والأشرطة الجلدية" (١)

(١) أماني عادل أحمد خليل الجزار: مرجع سابق، ص ١٠.

ثالثاً: التجربة الذاتية:

لوحة "إلحاح الذاكرة ١٩٣١" لسلفادور دالي:

"من اللوحات صغيرة الحجم ٣٣*٢٤، ومن أكثر اللوحات شعبية ونسخت منها مئات الآلاف من النسخ وبسببها أقبل الجمهور على لوحاته وعلى تلك الساعات المنصهرة في هدوء وكأنها لا تلتفت لدقات الزمن فصارت بلا فائدة ولم يعد هناك ما يؤكد فائدتها ولم يعد هناك ما تحصيه من زمن أو دقات، وبعد هذه اللوحة أصبح رمز الساعات شائع لدى سلفادور، وهذه اللوحة ظهر فيها منظر طبيعي يشبه ميناء ليجات الذي يعيشه دالي بصوره المضائفة بضوء سماوي شفاف، وفي المقدمة شجرة زيتون تقطعت فروعها وصارت جرداء كالزمن من اللاشيء أو قد أفرغها الزمن من مسار حياتها وهو النمو خلال تدفقه، ونرى في هذا العمل تناقض من التفاف النمل حول شيء توقف أو شيء لا يتناوله النمل. أما الساعة الثالثة انصهرت فوق رأس (سلفادور) النائم وهو مغمض العينين، (دالي) من الرسامين الذين ترعبهم فكرة الموت أو أنه قد يموت يوماً لذلك جعل لهذا المكان الساحر أبدية مقاومة الزمن، وقد خطرت له فكرة الساعات المتدلّية أو اللونية بعد أن تناول وجبة العشاء قطعة جبن ملساء لينة"^(١).



شكل (٥)

لوحة "إلحاح الذاكرة" ١٩٣١م

(١) فاطمة علي: مرجع سابق، ص ٤.

التطبيق



شكل (٦)
التجربة الذاتية

مقاسات العمل	عرض ١٠ سم طول ٢٢ سم ارتفاع ٩ سم عمق ٥ سم سمك ١.٥ سم
الخامات المستخدمة	خشب شجر بلدي
العدد والأدوات	- منشار اركت - ازميل - صنفرة
أساليب التشكيل	الحفر
وصف العمل	صندوق خشبي من قطعة من خشب الشجر البلدي الصندوق مستطيل الشكل الصندوق منقسم إلى هيكل الصندوق وغطاء تم الحفر على الصندوق من السطح والجانب شكل ساعة، ثم تم قطع الربع العلوي لعمل الغطاء تم حفر عمق الصندوق بالأزميل
التحليل الفني	في هذا العمل تم نحت شكل ساعة على وجهين من أوجه الصندوق وهو الوجه العلوي والوجه الجانبي الأمامي، وذلك في محاولة للاستلهام من شكل الساعة في أعمال الفنان سلفادور دالي " الحاح الذاكرة"

رابعاً: النتائج والتوصيات:

النتائج:

- تعرض الدراسة أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة النظرية والعملية وهي كالآتي:
١. المدارس الفنية غنية بالفنانين الذين يجب علينا الاستفادة من أساليبهم الفنية في مختلف المجالات الفنية.
 ٢. المدرسة السريالية مدرسة فريدة ومختلفة بأسلوبها وفنانيها.
 ٣. الدراسة التحليلية لأعمال الفنان (سلفادور دالي) تساعد دارس الفن على استحداث صياغات جديدة لإثراء المشغولات الخشبية.
 ٤. الصناديق الخشبية من أهم قطع الأثاث وأكثرها شيوعاً في التراث المصري، وهو من القطع النفعية التي يمكن استغلالها فنياً لتناسب جميع الأنواع.

التوصيات:

١. التعمق في دراسة المدارس الفنية المختلفة وأساليبها وأساليب فنانيها.
٢. الاستفادة من أسلوب (سلفادور دالي) في شتى المجالات الفنية وبالأخص المشغولات الخشبية.
٣. الاهتمام بالصناديق الخشبية كتراث والإفادة من الأساليب الفنية لفنانين المدارس الفنية المختلفة لاستحداث شكل الصندوق الخشبي المعتاد وتحويله إلى قطعة فنية نفعية تواكب الحداثة.
٤. الربط بين الفن وبين القطع النفعية المستخدمة في حياتنا اليومية.

المراجع :

الكتب :

١. زينب حجازي: الفنون الشعبية المصرية، الديكور فن وأثر، مطابع الهيئة العامة للكتب، ١٩٨٧.
٢. فاطمة علي: سلفادور دالي، دار أخبار اليوم، قطاع الثقافة، القاهرة، ط٢، بدون تاريخ.
٣. ميرفت أحمد عبد الغني: اتجاهات الفن الحديث وأثرها على تكوين المفاهيم الجمالية لفن النحت البارز، بحث منشور، المجلة العلمية لجمعية إمسيا، التربية عن طريق الفن، المجلد السابع، العدد السادس والعشرون، إبريل ٢٠٢١م.
٤. هيربرت ريد: معنى الفن، ترجمة سامي خشبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة، ١٩٩٨.

الرسائل العلمية والدوريات والبحوث المنشورة:

١. إلهامي صباح أمين: الإفادة من المعطيات الجمالية للأخشاب المحلية لإبراز القيم التشكيلية والتعبيرية في المشغولة الخشبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠١م.
٢. أماني عادل أحمد خليل الجزائر: مكملات الأثاث الخشبي وتأثيرها بمدارس الفن الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ٢٠١٧.
٣. الخفاجي، أكرم يوسف ناصر شلهوم: ملامح السريالية في فنون مابعد الحداثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٢م.
٤. فاطمة معاوية محمود محمد عبد الله: العناصر والوحدات الزخرفية النوبية كمصدر استلهام اشكال مبتكرة لصندوق الحلي الخشبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٧م.
٥. مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ٢٠١٨: آمال

- حمدي أسعد عرفات وآخرون، السمات الفنية والتشكيلية للمشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم.
٦. مجلة علوم وفنون، دراسات وبحوث، ٢٠١٣: رانيا رجب محمود حسان، الاتجاهات الفنية المختلفة لتحقيق مفهوم الغرابة فى الأشكال الخزفية المعاصرة، جامعة حلوان.
٧. مجلة كلية التربية الأساسية، العدد السادس عشر، ٢٠١٤: أثر نظرية فرويد على السريالية (سلفادور دالي نموذجاً)، فاطمة عمران راجي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، العراق.
٨. محمود كامل السيد: القيم الفنية فى الصندوق الشعبى فى مصر وتطبيقاتها فى أشغال الخشب، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالى للتربية الفنية، القاهرة، ١٩٧٢م.
٩. مروة يسري محمد خطاب: صياغات مستحدثة للصندوق الشعبى كمصدر لإثراء المشغولة الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ٢٠٢٢م.